

شرح الطحاوية | | درس (01) | | أ.د. أحمد بن عبدالرحمن

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فنحن في هذا الدرس وفي هذا المجلس في حضرة شريفة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث - 00:00:00 الامام الطحاوي حيث كلام الامام الطحاوي عنه صلى الله عليه وسلم. وقد تقدم الحديث عن النبوة والانبياء واركان الايمان بهم. بما اغنى عن اعادته. ونتحدث في هذا عنه صلى الله عليه وسلم خاصة. وذلك انه يتعين على كل مؤمن ان يلم بطرف من سيرته -

00:00:20

صلى الله عليه وسلم ويقف عليه. فيؤمن بانه محمد بن عبدالله بعينه وشخصه واسمه. فانه لا يتحقق الايمان الا بذلك. وقد تقدم لبعضكم في الاصول الثلاثة آ طرف من في سيرته صلى الله عليه وسلم نشير اليها باجمال فهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم القرشي. من اول - 00:00:50

العرب نسبا. اذا ان قريش هم من ذرية من بني كنانة من ذرية اسماعيل عليه السلام. وقد بواهم الله تعالى على البيت وامتن عليهم بذلك ويسر لهم امور معاشهم وامنهم فقال لايلاف قريش ايلاف - 00:01:20

رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فكان جدهم قصي ابن كلاب قد تغلب على مخالفه من خزاعة واستتب له الامر في قريش في مكة - 00:01:40

الت اليه جميع الرياسات من السدانة والسقاية وغيرها من المكرمات وجعلها في بطون قريش من اشرف بطون قريش بنو هاشم.

هاشم الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الاعلى. فكان من نسله عبدالمطلب الذي - 00:02:00

حفر بئر زمزم ثم آ كان آ ابنه عبد الله عبد الله ثم ولد نبينا صلى الله عليه وسلم عام وهو عام مشهور عند العرب قصد فيه ابرهة

الحبشي هدم الكعبة. فارسل الله تعالى عليه الطير الابابيل - 00:02:20

فاهلكه واباده وجنده. فكان ذلك العام عاما مشهورا وهو ارهاص لمولده صلى الله عليه وسلم ثم ان نبينا صلى الله عليه وسلم عاش

اربعين سنة في مكة لا يوحى اليه. وكان ابانها مشهورا بالصدق والامانة - 00:02:40

والعفة الخلال الحميدة الكريمة. واشتغل صلى الله عليه وسلم برعي الغنم فاتجر بتجارة لخديجة بنت خويلد رضي الله عنها ولما بلغها

ما هو عليه من الصفات الحسنة والخلال رغبت به وخطبته لنفسها. فتزوجها صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وعشرين. وهي بنت

اربعين سنة - 00:03:00

وانجبت منه البنين والبنات. ثم انه لما بلغ الاربعين كان قد حبب اليه الخلاء فكان يتحنث الليالي ذوات العدد في غار حراء يفارق

قومه فهو لم يسجد لصنم قوم آ فهو لم يسجد لصنم قط ولم - 00:03:30

مجلس فحش قط ولم يشرب خمرا قط عصمه الله ووقاه وكان عند قومهم معروفا بالصادق الامين حتى انهم لما جددوا بناء البيت

واختلفوا في من يضع الحجر موضعه واتفقوا على ان - 00:03:50

على ان يضعه اول داخل للمسجد. فكان نبينا صلى الله عليه وسلم فصاحوا جميعا. الصادق الامين لما كان عليه صلى الله عليه وسلم

فحاز تلك المكرمة واخذ رداءه وبسط عليه الحجر ودعا ببطون قريش الاربعة - 00:04:10

فكل اخذ بزاوية فاحتملوه ثم اخذه بيده الشريفة ووضعه في موضعه. والمقصود انه صلى الله عليه وسلم كان قبل البعثة على خير ما يكون عليه الرجال من مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات وكان له ذكر - [00:04:30](#)

حسن في قومه وهكذا انبياء الله جميعا كما اسلفنا فان صالحا قد قال له قومه لقد كنت فينا مرجو قبل هذا والنبي يبعث في وسط في اواسط قومه نسبا. فحبيب اليه الخلاء فصار يتحنث اي - [00:04:50](#)

يتعبد الليالي ذوات العدد في غار حراء. حتى اذا شاء الله تعالى كرامته نزل عليه جبريل عليه السلام وهو في خلوته فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد. يقول له اقرأ فيجيب نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:05:10](#)

ما انا بقارئ في عيدها عليه حتى قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. ثم خلاه فنزل بها نبينا صلى الله عليه وسلم ترتعد فرائسه - [00:05:30](#)

الى اهله يقول زملوني زملوني. فكان ان واسته زوجه خديجة رضي الله عنها. واخذته الى ابن عم لها فيقال له ورقة بن نوفل كان قد تنصر في الجاهلية ورغب عن دين المشركين. فلما قص عليه القصص اخبره او بشره - [00:05:50](#)

بانه نبي هذه الامة. وتمنى ان لو كان جذعا حين يخرج قومه. فقال او مخرجيهم؟ قال ما اتى احد بمثل ما اتيت به اه اخبره قومه وليتني كنت فيها جذع. الى اخر ما جاء في في السيرة. ثم ان نبينا صلى الله عليه وسلم مكث نحو - [00:06:10](#)

وثلاث سنين يدعو الى الله سرا. وينظر في اكارم الناس ومن يتحرى فيهم العقل والقبول فيعرض عليه الاسلام. حتى كان آآ اول الناس اسلاما من الرجال ابو بكر الصديق رضي الله عنه. بعد خديجة رضي الله عنها - [00:06:30](#)

واول من اسلم من من الصبيان علي ابن ابي طالب واول من اسلم من الموالي زيد ابن حارثة آآ هكذا ما زال العدد يتسع ثمان الله تعالى امر امره ان يجهر. فنبأ باقرا وارسل - [00:06:50](#)

دثر وقيل له يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر. وقال له ربك فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فقام على الصفا وقال وا صباحا كما كان العرب يصنعون اذا نزل بهم امر جلل واصبحاه - [00:07:10](#)

تنادى الناس واجتمعوا عليه وقال يا معشر قريش لو حدثتكم ان خلف هذا الجبل جيش يريد ان يغزوكم اكنتم صدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب اليم. فقال له عمه ابو لهب تبا لك الهذا - [00:07:30](#)

فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب. فامضى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عشر سنين. فوق الثلاثين السابقة يدعو الى الله عز وجل جهارا نهارا وآآ يلقي في ذات الله من العنت والمشقة والبلاء ما الله - [00:07:50](#)

به عليهم. وكذا كان اصحابه اه يلقون الشدة والبلاء والاضطهاد من المشركين حتى كان بلال رضي الله عنه يطرح على الرمضاء ويوضع على صدره الحجر الثقيل في شدة القيظ في جمارة القيظ. وهو يقول احد احد - [00:08:10](#)

لا يهتف الا بهذه الحروف الثلاثة. وحتى كان خباب ابن الارت. اه تعذبه سيده ام انمار الخزاعية وكان فيما مضى كان حدادا فكانت تسخن له اسياخ الحديد فلا يطفئها الا ماء ظهره. وهكذا بقية - [00:08:30](#)

الصحابة رضوان الله عليهم فلما رأى نبينا صلى الله عليه وسلم ما لحقهم من الجهد اذن لهم بالهجرة الى الحبشة. وقال ان فيها ملك كان لا يظلم عنده احد. فهجر اصحاب الهجرة الاولى الى الحبشة وبقي من بقي معه صلى الله عليه وسلم. اه يدعو - [00:08:50](#)

الى الله ويتحملون في ذات الله ما بلغهم الله تعالى به المراتب العلا حتى اذا اذن الله تعالى بنصر دينه آآ قدم من من الاوس والخزرج الى الموسم. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه كل سنة في الموسم على قبائل - [00:09:10](#)

العرب ويقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي. فلما اراد الله الخير باولئك الفتية من الاوس والخزرج اجتمعوا معه موسما ثم الثاني ثم الثالث حيث وقعت بيعة - [00:09:30](#)

العقبة الكبرى التي بايعوها فيها على ان يمنعوهم مما يمنعون منه نساءهم وازرعهم وان لهم لقاء ذلك الجنة وقالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل. ثم صار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخرجون ارسالا الى - [00:09:50](#)

يذهب الرجل لوحده والرجل مع الرجلين والثلاثة يتوافون في المدينة الى ان اذن الله له بالهجرة. فهاجر على رأس ثلاث عشرة سنة

من البعثة. ثم انه صلى الله عليه وسلم مكث في المدينة عشر سنين. نزلت فيها الشرائع - [00:10:10](#)

صلاة بل الصلاة نزلت في اخر العهد المكي ونزلت بقية شرائع الدين في المدينة من الزكاة والصيام اه الحج لاحقا والجهاد في سبيل الله. وغزا النبي صلى الله عليه وسلم الغزوات الكثيرة وفتح الله له مكة في - [00:10:30](#)

في الثامنة من من الهجرة حتى استوسقت جزيرة العرب اسلاما. وحج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع في السنة من الهجرة وقال لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. لهذا كانت تسمى حجة الوداع. فلم يمكث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

بعدها الا بضعة اشهر المحرم وسفر وبضعة ايام من ربيع الاول حتى استوفاه الله تعالى فيه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة فهذا مجمل سيرته صلى الله عليه وسلم وحري بكل مؤمن ومؤمنة ان - [00:11:10](#)

على آآ سيرته الشريفة وشمائله الطاهرة واحواله وغزواته وایامه فانه ينتج عن ذلك زيادة محبته بل وزيادة الايمان بالله عز وجل. لهذا قال الشيخ رحمه الله وان محمدا عبده المصطفى. ونبيه المجتمع. المجتمع جمع الطحاوي رحمه الله آآ - [00:11:30](#)

ثلاثة اوصاف لنبينا صلى الله عليه وسلم اه العبودية والنبوة والرسالة. وقد تقدم معنا اه الفرق بين النبي والرسالة والرسول ولا ريب ان نبينا صلى الله عليه وسلم نبي الرسول. لا ريب انه نبي رسول. ووصفه ايضا - [00:12:00](#)

بالعبودية ووصفه صلى الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة معا هو ما امر به فقد قال في حديث لا تطروني كما اطلت النصارى المسيح ابن مريم انما انا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله. فوصفه بالعبودية رد - [00:12:20](#)

على اهل الغلو ووصفه بالرسالة رد على اهل الجفاء. والحق دوما بين الغالي والجافي. ذلك ان من الناس من يغلو فيه صلى الله عليه وسلم ويرفعه ويرفعه فوق منزلته. كما يقع من بعض الصوفية - [00:12:40](#)

في مدائحهم النبوية في الموالد وغيرها فيصفونه باوصاف لا تنبغي الا لله عز وجل وقع ذلك من صاحب اه البردة وغيرها من المدائح والقصائد مما لا يرضاه نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:13:00](#)

فقد دخل عليه جماعة من الاعراب يوما وقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا واعظمنا فضلا واعظمنا قولا الى غير ذلك. فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجربنكم الشيطان. ولما رآه - [00:13:20](#)

وهابه وارتعد قال انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة يعني هون عليك. وهكذا وصفه الله تعالى بشرية قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فلنبينا صلى الله عليه وسلم وصف العبودية. بل - [00:13:40](#)

هو اه احق من حقق العبودية لله رب العالمين. ولهذا امتن الله تعالى عليه بهذا في اشرف احواله قال سبحانه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. فهذا حال - [00:14:00](#)

تنزيل القرآن. ووصفه بالعبودية في اشرف ليلة من رتبه. سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. وفي اشرف وظائفه وهي الدعوة الى الله. وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه - [00:14:20](#)

عليه لبدأ. وزكى الله تعالى لسانه وزكى نسبه فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى. وكذلك زكى نسبه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - [00:14:40](#)

بالمؤمنين رؤوف رحيم. وزكى قلبه. فقال نزل به الروح الامين على قلبك. لتكون من المنذرين. فلولا انه كان وعاء لتنزل وحي الله والا لما استحق هذه المنزلة. فهو بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:15:00](#)

اكمل الناس عبودية لله تعالى. واقومهم بحق الله تعالى. وقد قال ذلك وصرح به يوما لما تكلأ عن بعض ما امرهم به. فقال يا ايها الناس اما اني اعلمكم بالله واتقاكم له. اما اني اعلمكم بالله واتقاكم له. فهو - [00:15:20](#)

واحق من خشي ربه. لفظ المصطفى والمجتبى متقاربان فان الاصطفاء والاجتباء بمعنى واحد وانما اراد الشيخ رحمه الله السجعة. والمرضى لانه مرضي من ربه. وهو احق من وقد قال الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات وعد من تجزي من تحتها الانهار - [00:15:40](#)

خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. فهو احق من نال الرضوان من ربه عز وجل ومما ذكر الشيخ رحمه

الله عن نبينا انه خاتم الانبياء. كما قال الله تعالى - [00:16:11](#)

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والخاتم يراد به تارة اه ما يدل على الانتهاء. وتارة ما يدل على

التكريم كما يختم الشيء بالمسك ختامه مسك - [00:16:31](#)

وهو صلى الله عليه وسلم جمع بين الامرين بين الكرامة وهو مسك الختام وبين آآ انه لا نبي بعده فقد قال صلى الله عليه وسلم انه

سيكون بعدي كذابون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي وانه لا نبي بعدي - [00:16:52](#)

هو خاتم النبيين. لهذا قال الشيخ وانه خاتم الانبياء. اي لا نبي بعده. وامام الاتقياء امامهم يعني اعظمهم تقوى لله تعالى فان هذه

الامامة يعني الافضية لا اتقى لله تعالى منه - [00:17:13](#)

قال وامام الاتقياء وحقيقة التقوى ليست بالتزين ولا بالتصنع ولا بالتخشع الظاهري وانما هو امر يقوم في القلب اذا حل فيه حمل

صاحبه على امتثال اوامر الله واجتناب مناهيه خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى - [00:17:38](#)

فوق ارض الشوك يحذر ما يرى. لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى فقدته عائشة رضي الله عنها ليلة فقامت تطلبه قالت فوقعت

يدي على عقبه وهو يصلي في المسجد ساجدا يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت - [00:17:57](#)

خير من زكاها انت وليها ومولاها اتقى الناس لربه وهو امام المتقين. فلا يزايد عليه صلى الله عليه وسلم ولما قال ذلك المنكوس له

اعدل يا محمد. قال ويلك من يعدل ان لم اعدل - [00:18:18](#)

لقد خبت ان لم اعدل وقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء ربما وقع عند بعض الجفاة من نال منه صلى الله عليه وسلم او

استدرك شيئا ولا ريب ان هذا جفاء قد يصل بصاحبه الى الكفر - [00:18:38](#)

قال وسيد المرسلين. اي والله. هو سيدهم وامامهم وقد اه جعل الله تعالى ذلك له صلى الله عليه وسلم اه يعني معنى وفعل اما

المعنى فلانه خاتمهم اخذ الله الميثاق على النبيين ان يؤمنوا به. وهذه سيادة. فقال الله تعالى في ال عمران واذ اخذ الله ميثاق

النبيين لما اتيت - [00:18:56](#)

من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا واقررنا قال

فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. بهذا فسرهما ابن العباس وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنهما - [00:19:25](#)

ما من نبي بعثه الله تعالى الا اخذ الله عليه العهد والميثاق. لان بعث محمد في زمنه ان يتبعه وهذا احد التفسيرين في هذه الاية وهو

ايضا حقق هذه السيادة فعلا. فلما اسري به صلى الله عليه وسلم جمع الله له الانبياء في بيت المقدس - [00:19:45](#)

فامهم فكان امامهم وكان امامهم صلى الله عليه وسلم تظهر سيادته صلى الله عليه وسلم ايضا يوم يوم القيامة حينما اه يطلب الناس

الشفاعة كما سيأتي فيقول انا لها بعد ان يتراجع عنها ادم فمن بعده من اولي العزم من الرسل. فكل هذه الاوصاف وايضا - [00:20:08](#)

قوله وحبيب رب العالمين وهذا التعبير فيه قصور لان خير من التعبير بالمحبة التعبير بالخلّة. اذ الخلّة اعلى المحبة. وقد قال صلى

الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:20:35](#)

قولنا خليل رب العالمين اولى من قولنا حبيب رب العالمين الخلّة درجة اعلى من المحبة اه اذا هذه اه اربعة اوصاف وصف اه بها

المصنف رحمه الله نبينا صلى الله عليه وسلم وكلها حق وكلها حق وصدق. خاتم الانبياء امام - [00:20:54](#)

سيد المرسلين وحبيب رب العالمين ومما قاله صلى الله عليه وسلم انا سيد بني ادم ولا فخر. وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة يا لها

من منزلة ولما ذكر الاذان - [00:21:19](#)

قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة لا تنبغي الا لعبدي من عباد الله وارجو ان

اكون انا هو - [00:21:37](#)

وهذه كلها مناقب لنبينا صلى الله عليه وسلم حاز بها قصب السبق والافضية المطلقة آآ على جميع الانبياء قال وكل دعوة النبوة بعده

فغي وهوى. اي والله. لان كل من ادعى - [00:21:51](#)

النبوة بعده صلى الله عليه وسلم فكذاب ولهذا فضحهم الله وقرن الكذب باسمائهم فيقال مسيلمة الكذاب وهؤلاء الكذابون قد اخبر

النبي صلى الله عليه وسلم عن عدتهم وانهم ثلاثون ولا يلزم ان يكون هذا العدد قد اكتمل. بل قد جاء في حديث انه انهم سبعة

وعشرون رجلا واربع نسوة. على طريقة العرب - [00:22:09](#)

جبر الكسب وقد مضى منهم من مضى من الكذابين فظهر في اخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم مسيلمة الكذاب والاسود العنسي

وبعد طليحة بن خويلد الاسدي وسجاح التميمية ثم - [00:22:38](#)

على مر التاريخ ظهر ادعياء للنسوة ظهر ادعياء كالمختار الثقفي آآ في عهد التابعين وظهر ايضا اناس في شبه القارة الهندية من

اشهرهم ميرزا غلام احمد قد يعني فانه من اشهر من ادعى النبوة - [00:22:57](#)

ويتبعه طائفة القاضيانية يسمون انفسهم الاحمدية وهم آآ طائفة القديانية الذين رعتهم الحكومة الانجليزية ابان استعمارها لشبه

القارة الهندية ونشرت اتباعهم في جميع المناطق التي كانت تستعمرها. ولذلك تجدهم في معظم القارات - [00:23:15](#)

وهم لا يعتقدون بختم النبوة بل يزعمون ان ميرزا غلام احمد الدعي الكذاب انه نبي بعد محمد ولهم قناة فضائية تنشر باطلهم

واذكاهم ولا يزال هؤلاء الادعية يخرجون بين فينة واخرى والمقصود بهذا العدد من كان له اتباع وصار له - [00:23:38](#)

اما المجانين والمهووسين وغير ذلك فهؤلاء كثر ولا يعتدوا او لا يحتسبون في العدد وانما المقصود من كان له تبع وشئان فقال

الشيخ رحمه الله هو كل دعوى النبوة بعده فغي وهوى - [00:24:03](#)

فمن صدق دعيا بانه نبي فقد كفر لانه اكدب القرآن في قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين. واكثر من النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله لا نبي بعدي. فيجب الاعتقاد بختم النبوة ولا يحل لاحد ان يعتقد في شخص ما انه نبي - [00:24:24](#)

او ان له صفات الانبياء ذلك ان من اهل الاهواء والبدع من لا يصف معظميه بانهم انبياء لكن يخلع عليهم صفات الانبياء وهذا ظاهر

بين لدى الروافض فانهم يغلون في ائمتهم الاثني عشر ويخلعون عليهم من الصفات ما هو اعلى من صفات الانبياء ما لا ينبغي الا لله

عز وجل - [00:24:47](#)

حتى قال الكليني في كتابه الكافي يقول ان فصل في ان في ان الائمة يعلمون الغيب فصل في الائمة يعلمون ما كان وما يكون. وما

لم يكن كيف لو كان يكون. ويخلع عليهم من هذه القاب التي لا تنبغي الا لله. وحتى متأخريهم - [00:25:14](#)

كالخميني يقول ان لائمتنا ان لائمتنا سلطان تخضع له جميع ذرات الكون يعني انه خلع عليهم صفة الربوبية وان لهم منزلة لا يبلغها

نبي مرسل ولا ملك مقرب وكل هذا آآ - [00:25:34](#)

يعني اشد واطم من انكار ختم النبوة فلا بد من الاعتقاد انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء. وان من ادعى النبوة بعده فهو كذاب

اشر قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضيع. وهذا ايضا مما يجب اعتقاده - [00:25:54](#)

في آآ من خصائصه صلى الله عليه وسلم فان رسالته الى الناس كافة كما عدد خصائصه فقال نصبت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي

الغنائم وكان الرجل او كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة - [00:26:20](#)

ومما يدل على هذا العموم قوله تعالى امرا اياه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا

هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته - [00:26:44](#)

لعلكم تهتدون فهذا نداء عالمي موجه الى جميع العالمين يلزم كل من وجد بعد بعثته صلى الله عليه وسلم ان يؤمن به ولهذا روى

الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - [00:27:04](#)

والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب

النار كل من وجد بعد محمد صلى الله عليه وسلم لزمه ان يدخل في عقد الاسلام ولا يسعه ان يبقى على دينه - [00:27:24](#)

ولاجلنا كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك الارض يدعوهم الى الدخول في الاسلام. كتب الى هرقل اسلم تسلم. يؤتيك الله

اجرك مرتين. فان توليت فانما عليك اثم الاريسين - [00:27:46](#)

ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا

فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:28:03](#)

وقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فمن ادعى ان رسالته خاصة بالعرب فقد كذب بل هي للناس جميعا لهذا قال الشيخ الى عامة الجن وكافة الورى. اي انها لا تقتصر فقط على الانس. بل انها تشمل الجن ايضا. فان الجن ليس فيهم - [00:28:18](#) وانما فيهم نذر ليس فيهم رسل وانما فيهم نذر آ قال الله تعالى واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين - [00:28:41](#)

قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به دعوته صلى الله عليه وسلم وتشمل الانس والجن - [00:28:59](#) وخرج يوما مع اصحابه وهو في مكة فقال لاصحابه امكثوا ثم مضى لما مضى ابطأ على اصحابه فقالوا اغتبي استطيع خشوا عليه صلى الله عليه وسلم ان يكون ناله سوء. فلم يشعروا الا وقد قدم في اخر الليل او قبيل الفجر - [00:29:16](#) وقال انه اتاني اه ات من الجن فذهبت اليهم ودعوتهم اه كلمهم ثم انه جعل لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه يجدونه اوفر ما يكون لحما وجعل الروث علفا لدوابهم - [00:29:40](#)

آ قال وكافة الورى الورى هو الخلق بالحق والهدى وبالنور والضيع. اي والله. هذا الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم اضاء الله تعالى به الظلمات اخرج الناس به من الظلمات الى النور - [00:29:58](#) يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - [00:30:16](#) وقال تعالى ايضا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:30:37](#)

فهذا النور الذي بعثه الله تعالى به هو الهدى ودين الحق. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع. ودين الحق هو العمل الصالح ولا زال الناس بامس الحاجة - [00:30:51](#)

الى ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. بل ان حاجتهم في هذا الزمان ربما كانت اشد من ذي قبل. لكثرة الشهوات والشبهات المضلة وكثرة الغفلات. وقد قال الله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - [00:31:07](#) منفكين حتى تأتئهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة ثم اشار الشيخ رحمه الله الى عظمة لنبينا صلى الله عليه وسلم هي من اعظم دلائل النبوة الا وهي المعراج - [00:31:27](#)

والمعراج اسمه الة وهو يعني ما يعرج به وهو سلم يرقى في السماء. لا ندرك هيئته وكيفيته. فقال والمعراج حق وقد اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج بشخصه في اليقظة في اليقظة الى السمع. نعم. هذا وقع - [00:31:46](#) اخريات العهد المكى وقيل انه في عام الحزن لما مات عمه ابو طالب وماتت زوجته خديجة واشتد الامر بالنبي صلى الله عليه وسلم اكرمه الله بهذه الكرامة العظيمة. فاسري به في ليلة - [00:32:09](#)

جبريل قيل وهو في حجر الكعبة وقيل وهو في بيت ام هانئ واتاه بدابة ما بين الحصان والبغل يقال لها البراق تضع حافرها اه موضع بصرها حتى اتى مسجد ايليا - [00:32:30](#)

وصلى بالانبياء ثم عرج به الى السموات العلا لقي في كل سماء ساكنيها من انبياء الله تعالى وسلم عليهم بلغ موضعا سمع فيه صريف الاقلام. اقلام القدر تقدم الى عند سدرة المنتهى الى موضع لم يجرؤ جبريل عليه السلام ان يبلغه - [00:32:50](#) وكلمه ربه واوحى اليه بما اوحى وكان من اشرف ما اوحى به اليه فرض الصلوات فرضها عليه خمسين صلاة في اليوم واللييلة ونزل بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا مر بموسى سأله عما امره به ربه فلما اخبره قال اني قد عالجت بني اسرائيل قبل -

[00:33:19](#)

وانهم لا يروى ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فرجع الى ربه فحط عنه بعضها ثم رجع الى موسى فلم يزل يتردد بين ربه وبين موسى عليه السلام حتى - [00:33:40](#)

بلغ العدد خمسة ثم نادى مناد انني اني قد خففت اني قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فهي خمس في الفعل خمسون في الميزان وهذا من فضل الله تعالى على هذه الامة. ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة في ليلته - [00:33:57](#)

وهذا من الامور الغيبية التي يجب ان يؤمن بها الانسان ويقطع بها قطعا لا تردد فيه ولا شك ولا يلتفت الى الاقوال الماديين وحساباتهم اه الظاهرية بل هذا من الايمان بالغيب الذي يجب ان يعقد عليه القلب - [00:34:17](#)

واصبح النبي صلى الله عليه وسلم مهموما حزينا نادم كيف يبائى قومه بهذا؟ لعلمه بردة فعلهم. فمر به ابو جهل وهو على هذا الحال. فقال ما لك يا ابا القاسم - [00:34:37](#)

قال انه قد اسري بي البارحة حتى اتيت مسجد ايليا فقال ابقى ها هنا حتى اجمع لك الناس. اراد الخبيث ان يفرق الناس عنه فجمع الناس فقام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخاف في الله لومة لائم. واخذ يقص عليهم فجعلوا يتضحكون - [00:34:51](#)

يسخرون وقالوا تزعم انك اتيت مسجد الباء في ليلة وعدت ونحن نضرب اليها اكباد الابل شهرا ونرجع شهرا. والله ما نجم كذبك كما نجم اليوم وارتد بعض من كان قد اسلم من ضعاف الايمان - [00:35:10](#)

وذهب بعضهم الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وحديثه بما قال النبي صلى الله عليه وسلم يظنون انه بذلك سيدخله شيء من الشك ما كان منه رضي الله عنه الا ان قال - [00:35:29](#)

ان كان قاله فقد صدق لم يقل دعوني اتبين ابتأكد ابتحقق. بل قطع عليهم الطريق وقال ان كان قاله فقد صدق. فاني اصدقه بخبر السماء فيه في المجلس الواحد ولذلك سمي صديقا - [00:35:45](#)

لانه بلغ الغاية في التصديق فكان اه فكانت هذه الحادثة حادثة المعراج رفعة عظيمة لنبينا صلى الله عليه وسلم. لم تقع لنبي قبله فهي من اعظم مناقبه ودلائل نبوته فيجب التصديق بها وانها وقعت - [00:36:01](#)

لروحه وجسده معا يقظة لا ملامة كما اه قال الشيخ رحمه الله اذ لو كان الامر كما زعم الزاعمون انه مجرد رؤية منامية لما وقع من كفار قريش هذا الصخب واللغط فان كل - [00:36:24](#)

انسان منا ينام النوم ويشرق ويغرب ويطوح في يذهب الى اماكن بعيدة ولو حدث بهذا ما استنكر احد حديثه لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم افهمهم انه ذهب بذاته وروحه وجسده. والا لما كان منهم هذا النكير - [00:36:43](#)

ايضا قد قال الله سبحانه الذي اسرى بعبد والعبد يشمل يشمل الروح والبدن معا. ليس الروح دون البدن ولا البدن دون الروح ولو كان المقصود مجرد رؤيا لكان شأنها كشأن سائر الرؤى. وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس - [00:37:04](#)

الانسان الرؤى المتنوعة. لكن ذلك الحدث حدث عظيم حدث اه معجز شيء ينبو على افكار الماديين والكفار والملحدين لذلك ردوه اما اهل الايمان فانهم يقرون به ويعتقدون انه قد وقع يقظة لا مناما وانه وقع للروح والجسد معه - [00:37:26](#)

اه قال ثم الى حيث شاء الله من العلا كما وصفنا انفا انه بلغ اه الى سدة المنتهى واكرمه الله بما شاء واوحى اليهما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى - [00:37:53](#)

وصلى الله عليه وسلم في الآخرة والاولى. ذكر الله تعالى ذلك في صدر سورة النجم فقال سبحانه والنجمي هوا ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى اي جبريل - [00:38:07](#)

ذو مرة يعني ذو هيئة حسنة ومنظر جميل ذو مرة فاستوى اي على وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. ومرجع الضمائر الى جبريل عليه السلام. فاوحى الى عبده اي - [00:38:29](#)

فاوحى جبريل الى عبد الله محمد ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدة المنتهى اذا كانت تلك عند في عند اجياد حينما رآه النبي صلى الله عليه وسلم منهبطا من السماء له ست مئة ست مئة جناح قد - [00:38:46](#)

واما النزلة الاخرى فكانت عند سدة المنتهى. عندها جنة المأوى اذ يغشى السدرة ما يغشى. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن سدة المنتهى وما يغشاها من الفراش كالذهب وان - [00:39:08](#)

ثمارها كقلال هجر من كبرها السدرة ما يغشى. ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه الكبرى اذا قد رأى النبي صلى الله عليه

وسلم امورا عظيمة ثبتت قلبه واذهبت عنه الحزن وسرت عنه ما كان - [00:39:26](#)

فيجده بابي هو وامي. فصلى الله عليه وسلم في الاخرة والاولى ثم ذكر شيئا من مناقبه وما اختصه الله تعالى به وهو الحوض فقال والحوض الذي اكرمه الله تعالى به غياثا لامته حق - [00:39:47](#)

هذا مما اه يختص به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحوض المورد وقد ورد في اثبات الحوض المورد احاديث تبلغ مبلغ التواتر. حتى عده ابن حجر رحمه الله من الاحاديث المتواترة تواترا معنويا - [00:40:06](#)

انشد في بيتيه مما تواتر حديث من كذب. ومن بنى لله بيتا واقترب. وهذان متواتران تواترا له ورؤية شفاعة والحوض ومسح خفين وهذي بعض حديث الحوض رواها بضعة وعشرون صحابيا فهي تبلغ مبلغ التواتر - [00:40:27](#)

والحوض في اللغة معناه مجمع الماء في اللغة مجمع الماء. يليق الرجل حوضه يعني يسويه لابله لكنه في الاصطلاح حوض في

عرصات القيامة يعني في مواقف الحساب طوله شهر وعرضه شهر وكل زاوية من زواياه مسيرة شهر - [00:40:50](#)

يعني يظهر من ذلك انه حوض دائري. لانه اذا كان كل زاوية من زواياه مسيرة شهر فهذا قطره فهذا هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم. ماؤه احلى من العسل - [00:41:14](#)

وابيض من اللبن ريحه اطيب من ريح المسك من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا فهذا الحوض المورد كرامة من الله تعالى لنبيه

ويصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة. انا اعطيناك الكوثر - [00:41:27](#)

فصل لربك وانحر ان شائتك هو الابرار وتتم الجملة التالية بين الاذان والاقامة بعون الله وكما ان هذا الحوض الشريف كرامة لنبينا

صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة. فهو ايضا كرامة لامته - [00:41:47](#)

وذلك ان الناس اذا بعثوا من قبورهم ادنيت الشمس كما سيأتينا في احوال اليوم الاخر قدر ميل او ميلين فيلحقهم حر وعرق حتى ان

العرق ليسخ في الارض سبعين ذراعا - [00:42:12](#)

ويلحقهم عطش شديد فحينئذ يتوجهون نحو حوضه صلى الله عليه وسلم جاء في الصحيح انا فرطكم على الحوض وافرط القوم

هو سابقهم الى مورد الماء ليهيئه لهم. وهذا من كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم بامته انه يسبقه - [00:42:29](#)

الى الحوض ليهيأه لهم يعده لهم على الحوض ومن صفته ايضا ان عدد كيزانه عدد نجوم السماء فيأتيه تأتية امته فيقول له اصحابه

يا رسول الله كيف تعرفنا من بعد الامم؟ قال بالغرة والتحجيل - [00:42:51](#)

وهي اثار الوضوء الغرة والتحجيل تكون في الاطراف كما يكون الفرس اغر محجلا في يديه وقدميه وجبهته كذلك ايضا اهل الوضوء

والصلاة يعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم باثار الوضوء - [00:43:15](#)

جاء في بعض الاحاديث انه يهوي اليهم يناولهم وفي هذا ما يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم يسقيهم بيده الشريفة. وقد مر

بي مؤخرا من تحفظ على هذا الوصف - [00:43:33](#)

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم يناولهم بيده. فهذا اللفظ يدل على هذا المعنى. فانه يهوي يهوي ليناولهم معنى ذلك انه ينزع

الكأس من الحوض ليسقي ليسقي امته ولا يلزم ان يقع هذا لجميعهم - [00:43:51](#)

اه بمعنى انه كل واحد ينال من يده الشريفة لكن هذا اللفظ انه يهوي يناولهم يدل على انه يقع منه السقيا صلى الله عليه وسلم بيده

الشريفة مباشرة ولكن يذاذ من يذاذ فقال ليذاذ - [00:44:10](#)

رجال من امتي عن الحوض كما يذاذ البعير الاجرب. فاقول اصحابي اصحابي ويقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك اقول فبعدا لمن

احدث بعدي وسعقا او كما قال صلى الله عليه وسلم. والمراد بذلك من ارتد عن الاسلام - [00:44:28](#)

واحدث حدثا اه منافيا دينه وشرعه آ قال والشفاعة التي ادخرها لهم حق كما روي الاخبار ايضا هذا من اعظم مناقبه وخصائصه

صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى الشفاعة العظمى - [00:44:50](#)

وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الموقف ان يقضى بينهم وذلك انه يطول بالناس المقام يوم القيامة حتى يكلم بعضهم بعضا

وفيما لحقهم من الشدة يشتتونه فيتجهون الى ادم عليه السلام - [00:45:14](#)

ويقولون انت ابونا خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته فاشفع لنا عند ربك يعني ان يقضي بيننا فيقول اني قد اكلت من الشجرة اني استحي من ربي ولكن اذهبوا الى نوح - [00:45:42](#)

فانه اول رسول ارسله الله. فيأتون نوحا ويقولون له ذلك ويذكرون له ما ذكروا لادم ومنقبتة فيقول اني قد قلت ان ابني من اهلي اني استحي لست بذاك ولكن اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم فيثنون عليه بما هو اهله. ويطلبون - [00:45:57](#)

منه ان يشفع لهم عند ربهم فيقول اني قد كذبت ثلاث كذبات. اثنتان منهما في ذات الله ويحيلهم الى موسى فانه كليم الرحمن. فيأتون موسى ويثنون عليه بما هو اهله. ويسألونه ان يشفع لهم عند ربهم ليقضي بينهم - [00:46:21](#)

فيقول اني قد قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى ويذكر مما شيئا مما اكرمه الله تعالى به. فيأتون عيسى فلا يذكر ذنبا عليه السلام. قال العلماء ليكون كالتوطئة الى نبينا صلى الله عليه وسلم فيحيلهم اليه فيأتوه فتأتي الخلائق جميعا الى نبينا صلى الله عليه وسلم. وتأملوا في هذه - [00:46:38](#)

الحكمة كيف ان الله وجههم والقي فروعهم ان يبدأوا بادم حتى تنتهي النوبة الى نبينا صلى الله عليه وسلم لظاهر فضله. فانهم لو اتوه مباشرة لقال قائل لو ذهبوا الى موسى لو ذهبوا - [00:47:04](#)

الى عيسى لو ذهبوا الى ابراهيم الى نوح الى ادم لحصل لهم مرادهم. لكن اراد الله ان يظهر فضله جعل نبينا صلى الله عليه وسلم آخراهم في الاتيان فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انا لها. انا لها - [00:47:20](#)

يقول فاقوم فاتي فاسجد تحت العرش يفتح علي بمحامد لا احسنها الان يعني ان الله تعالى يجزي على لسانه في ذلك المقام العظيم الشريف الخطير المهيب حامد يتملق بها ربه ويثني عليه سبحانه وتعالى بها - [00:47:40](#)

يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع يقول يا ربي امتي امتي هذه هي الشفاعة التي ادخرها لهم حق وقال بابي هو وامي ما من نبي الا - [00:48:02](#)

وله دعوة مستجابة تعجلها الا انا فاني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وامته صلى الله عليه وسلم اول من يقضى بينهم يوم القيامة. ولهذا قال نحن الاخرون الاولون يوم القيامة ونحن اول من يدخل الجنة - [00:48:21](#)

كما انه صلى الله عليه وسلم سأل ربه الجنة لامته فما زال حتى وعده ربه ان يجعل آآ يعني ثلثي اهل الجنة من امته. واخبر بان الجنة مئة وعشرون صفا ثمانون صفا لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:48:45](#)

ولنبينا صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى منها ما يختص به هذه الشفاعة وهي الشفاعة العظمى التي سبق ذكرها وهي المقام المحمود الذي قال الله تعالى فيه ومن الليل فتهد به - [00:49:08](#)

لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ومنها شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوا الجنة فقد جاء في الحديث اتي باب الجنة. فاستفتح فيقول الخازن من؟ فاقول محمد. فيقول بك امرت الا افتح لاحد قبلك - [00:49:24](#)

ومن اخص الشفاعات وهي محدودة جدا شفاعته لعمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب وقد سأله العباس ابن عبد المطلب قال يا رسول الله ان عمك ابا طالب قد كان يحوطك في الدنيا ويدفع عنك فهل نفعته بشيء - [00:49:45](#)

وقد مات على الشرك كما تعلمون. قال اني وجدته في الدرك الاسفل من النار اخرجته الى بحاح من نار تحت قدميه نعلين يغلي منهما دماغه وانه لاهون اهل النار عذابا وانه لا يظن انهم اشد انه اشد هم عذابا - [00:50:06](#)

فهذه شفاعة خاصة والا فالاصل فما تنفعهم شفاعة الشافعي ثم هناك شفاعات اخرى يشترك فيها النبي صلى الله عليه وسلم والنبيون والملائكة والصالحون والشهداء بل حتى الفرض يشفع لوالديه كالشفاعة - [00:50:27](#)

فيمن استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها والشفاعة فيمن دخل النار من عصاة الموحدين ان يخرج منها فهذه ثابتة بالاحاديث الصحيحة. فانه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة. مثقال ذرة مثقال شعيرة ادنى ادنى مثقال ذرة من - [00:50:47](#)

ويخرجون من النار قد امتحشوا يعني تفحموا يحملون ضبائر ضبائر جماعات جماعات فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل هذه الشفاعات ثابتة لنبينا صلى الله عليه وسلم ولغيره وينكرها المعتزلة والخوارج - [00:51:08](#)

وهي ثابتة بالاسانيد الصحاح الجياد اه التي لا يمتلي فيها اهل السنة ومن الشفاعات المشتركة ايضا الشفاعة فيمن تساوت حسناتهم وسيئاتهم ان يدخلوا الجنة وهم اهل الاعراف وايضا الشفاعة في رفع درجات بعض اهل الجنة - [00:51:32](#)

الشفاعة ايضا اه في دخول بعض المؤمنين الجنة بلا بلا حساب ولا عذاب كما دل عليه حديث السبعين الفا آ الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انهم لا يسترقون ولا يكتوون ولا - [00:51:55](#)

يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ثم انه دخل صلى الله عليه وسلم فلما نعم ثم انه ثم ان عكاشة بن محصن الاسدي قال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم - [00:52:14](#)

هذه شفاعة هذه شفاعة كل هذه الشفاعات نثبتها لنبينا صلى الله عليه وسلم فحاز بابي هو وامي المكارم والمناقب الايات العظام الدالة على صدق نبوته هكذا ينبغي لطالب العلم ان - [00:52:31](#)

يتعلم خصائص النبوة ودلائل النبوة وشمائل النبوة لان الخصائص فهي ما اختص الله تعالى به نبيه شرعا او قدرا واما الدلائل فهي ما دل على ثبوت نبوته واما الشمائل فما يدل على سيرته الطاهرة واخلاقه الكريمة - [00:52:54](#)

واعلموا يراعكم الله ان دلائل النبوة ليست فقط تختص بالايات ان الايات التي هي خوارق لما اعتاده الناس لا شك انها من اعظم دلائل النبوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا واتاه الله من الايات ما على مثله يؤمن البشر - [00:53:19](#)

وقد كان الذي اوتيته قرآنا يتلى الى يوم القيامة القرآن العظيم من اعظم دلائل النبوة لكن للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من الانبياء دلائل اخر تثبت نبوته منها سيرهم الكريمة الشريفة فان من عرفهم - [00:53:43](#)

لا يرتاب في انهم صادقون ولهذا اه كان من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وابصره قال فوالله ما وجهه بوجه كذاب لان الكذاب يبين في قسمات وجهه والصادق ايضا يبين في قسمات وجهه - [00:54:03](#)

والنبوة لا يدعيها الا اصدق الصادقين او اكذبوا الكاذبين النبوة لا يمكن ان ندعيها الا اصدق الصادقين اي النبي حقا او اكذب الكاذبين وهو اه مدعي النبوة ومن دلائل النبوة ايضا النظر في دعوته او في دعوتهم عليهم الصلاة والسلام فان الناظر في دعوة الانبياء يجد انهم يأمرون - [00:54:20](#)

بالتوحيد ونبد الشرك والصدق والعفاف وآ مكارم الاخلاق والصلاة وسائر العبادات لا يدعون في امور شخصية ولا لامور اقليمية ولا وطنية ولا غير ذلك. وانما يدعون الى الله عز وجل قل هذه سبيلي. ادعو الى الله - [00:54:46](#)

بينما من سواهم فانهم يدعون لامجاد شخصية ومطالب نفعية هذا من اعظم دلائل النبوة. فكان كل واحد منهم يقول قل لا اسألكم عليه اجرا. ما اسألكم من اجر وكذلك ايضا وهو من ادقها - [00:55:07](#)

من دلائل النبوة ما دل عليه قول الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فلما لم يقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم دل ذلك على صدقه. على صدقه - [00:55:29](#)

اذ يستحيل ان الله سبحانه وتعالى يدع انسانا يقول للناس انا رسول من رب العالمين امرني ان اقول لكم كذا وان امركم بكذا وان انهاكم عن كذا. ثم يؤيده وينصره وينقله من هزيمة الى نصر ومن نصر - [00:55:46](#)

ويكفر اتباعه ويوطأ له اكناف الارض الله سبحانه وتعالى لا يجعل ذلك لمن كذب عليه. بل من كذب عليه لم يلبث ان يفضحه على رؤوس الخلائق فهذا من آ دلائل النبوة الدقيقة اللطيفة. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتر - [00:56:05](#)

فما منكم من احد عنه حاجزين كهذا طرف من آ احواله صلى الله عليه وسلم التي يجب على كل مؤمن ومؤمنة ان يلم بها بل وان يتوسع فيها وللحديث صلة ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:30](#)

الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم شريعة مطلقة اه يعني بمعنى انها مشروعة في كل حين لكنها تتأكد في بعد الاذان فقد قال صلى الله عليه وسلم اه اذا سمعتم الاذان - [00:56:55](#)

اقول مثل ما يقول ثم سلوا ثم صلوا علي وسلوا الله لي الوسيلة نعم لفظ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لفظ توقيفي لانه من

الفاظ الازكار والاذكار لا يجوز ان يبتدعها الانسان من تلقاء نفسه - 00:57:19

بل يأتي بها كما علمها النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف الدعاء. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير

الدعاء اعجبه اليه او احبه اليه فليدعو - 00:57:49

الدعاء امره واسع لك ان تدعو الله تعالى باي صيغة احببت ما لم تدعو باثم او قطيعة رحم اما الازكار فانها توقيفية والصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم من جملة الازكار فليس لاحد ان يبتدع صيغة من تلقاء نفسه كما يقولون مثلاً - 00:58:02

الفتاح لما اغلق فان من ابتدع هذه الصلاة يزعم بانها افضل من القرآن ستة الاف مرة. وهذه دعوة باطلة ساقطة بل افضل ما سلي به

وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ما علمه امته. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:58:22

صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فهذه افضل صيغة آآ يأتي بها الانسان. لان اصحابه قالوا يا رسول الله قد

علمتنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك - 00:58:43

وينبغي بل يجب في حقه صلى الله عليه وسلم الجمع بين الصلاة والسلام لان الله قد قال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسليماً فيجب الجمع بين الصلاة والسلام - 00:58:59

اما بقية الانبياء فالامر اوسع لان الله قال وسلام على المرسلين اما في حق نبينا صلى الله عليه وسلم في جمع بينهما ولا يقال عليه

السلام وهذا من ابسط حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نكثر من الصلاة والسلام عليه كلما ذكر اسمه - 00:59:16

والبخيل حقا هو من ذكر اسمه عنده فلم يصلي علي ومن حقه علينا صلى الله عليه وسلم ان نعززه وان نوقره كما قال الله تعالى

لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه اي تجلوه وتكرموا - 00:59:40

فهذا يجب على المؤمنين. ومن فاته ذلك بعدم ادراكه فانه يجلس سنته ويعظم هديه ويدعو اليه ومن حقه صلى الله عليه وسلم على

امته ايضاً محبته محبة تفوق محبة الولد والوالد والنفوس - 00:59:59

فقد قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب

الي من كل شيء الا من نفسي - 01:00:21

فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فقال رضي الله عنه بعدما تأمل وعرف نعمة الله تعالى عليه ببعثة نبيه. والله يا رسول

الله لانت احب الي من كل شيء حتى من نفسي. قال الان يا عمر - 01:00:37

هكذا ينبغي لكل مؤمن ان يتحقق بهذا وان يعظم محبة نبيه صلى الله عليه وسلم في قلبه وهذا يحصل للانسان بالتأمل والذكرى

ومعرفة آآ ما من الله تعالى به عليك. قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 01:00:55

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. فصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه

محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين وبهذا نتوقف عن الدرس الى ما بعد انقضاء ان شاء الله موسم الامتحانات لنستأنف ان شاء الله

تعالى في الفصل الدراسي الثاني - 01:01:18